جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

المرحلة الأولى

المادة : (الحفظ والتلاوة)

محاضرة (أحكام التجويد/ الاستعاذة والبسملة)

المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

أحكام التجويد

لقد أمر الله عز وجل نبيه–صلى الله عليه وسلم– فقال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤

وقال: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ الإسراء: ١٠٦

وكان صلى الله عليه وسلم من حرصه على إتقان القرآن يستعجل عندما كان يلقنه جبريل –عليه السلام– ويقرئه إياه فقال عز وجل: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ القيامة: ١٦.

التجويد: مصدر جوّدَ فلان كلامه أي حسّنه ورتّبه.

التجويد لغة: هو الإتيان بالشيء الجيد أو الحسن.

التجويد اصطلاحا: هو اخراج كل حرف من مخرجه متصفا بصفاته وصل ألينا عن طريق أئمة ثقات وضعوا أصوله واستنبطوا أحكامه من قراءة النبي –صلى الله عليه وسلم– ومن الصحابة والتابعين.

الغاية منه: هو حفظ اللسان من اللحن والخطأ عند قراءة القرآن الكريم.

ومن أحكام التجويد التي ندرسها هي:

١ – الاستعاذة والبسملة:

الاستعاذة: تنبغي عند الشروع في القراءة بدليل قوله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} .

وقوله: {فَإِذَا قَرَأْتَ} أي: إذا أردت قراءة القرآن، وهو من أساليب العرب تقول: إذا ذهبت إلى فلان فاحمل معك كذا ... أي: إذا أردت الذهاب.

وصيغة الاستعاذة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

هذا هو المختار عند القراء لأنه المنصوص عليه في الآية.

ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن ولك فيها مع البسملة والسورة أربعة أوجه:

١– وصل الجميع. ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

٢- قطع الجميع. (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ *...بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *...الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها.(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *.... الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

٤- قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بالسورة.(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ *...بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

أما البسملة فهي كلمة مشتقة من (بسم الله لرحمن الرحيم)، ولا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل وأنها مشروعة عند البدء بكل أمر كما قال الرسول –صلى الله عليه وسلم–: "كل أمر لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع".

لكن الخلاف في كونها آية من كل سورة، أو آية من الفاتحة على وجه الخصوص، وليس هذا محلًا لتفصيل هذه المسألة، وعند الفصل بها بين السورتين لك ثلاثة أوجه:

١ وصل الجميع. (وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ)

٢ قطع الجميع. (وَلَا الضَّالِّينَ *... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *... الٓمٓ)

٣ قطع البسملة عن آخر السورة، ووصلها بأول السورة الأخرى. (وَلَا الضَّالِّينَ *... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ)

أما وصلها بآخر السورة الأولى وقطعها عن الأخرى فممنوع عند الجميع.(وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *... الٓمٓ).

هل من سؤال؟

سيكون درسنا القادم إن شاء الله تعالى هو الحكم الآخر من أحكام التجويد وهو أحكام النون الساكنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.